Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أنا محتاج أن أتعمَّد منك ، وأنت تأتى إلىَّ » ؟؟

ويختلج رأس المسيح متسائلا ، وتتلمع أمامه مرة أخرى وسط هالة من الضوء الدالِ الكاشف ، كلمات « يوحنا » التى صدح بها منذ قريب :

« يأتى من هو أقوى منى » .

ولكن الحوادث تترى فى مفاجآت عجيبة ، وفى بلبلة موجعة ..

فجنود « هيرودس » فى خُوَذهم المستكبرة ، وفى « بطونهم » المنتفخة بالحرام ، يدهمون المكان الآمن الوديع ، ويعتقلون « يوحنا » ثم يذهبون به .

ويعود المسيح الى « الناصرة » بروح غير الذى غادرها به .. يعود وداخل إهابه إنسان آخر ، لا تشغله حرفته التى يكسب منها عيشه ، فـ « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان » ، وإنما يشغله ذلك الدور الجديد الذى يحس أنه دُعى لأدائه ..

ونفس الصوت الذى سيسمعه « محمد » بعد ستمائة عام يرن فى روعه رنين الصدق هاتفا :

« ياأيها المدثر ، قم فأنذر » . .

نفس الصوت ، يرن الآن فى روع المسيح :

« أنت ابنى الحبيب الذى به سُرِرت . .

للرب إلهك تسجد ، وإياه وحده تعبد » . .